المحاضرة الخامسة

حقوق الانسان في العصور الوسطى

لقد كانت طبائع العرب اشبه ما تكون بالمادة الخام التي لم تنصهر بعد في اي من المدنيات المجاورة، فكانت ترى فيها الفطرة الإنسانية السليمة والنزعة القوية الى الاتجاهات الإنسانية الحميدة كالوفاء والنجدة والكرم والاباء والعفة ,لأنها كانت تعوزهم المعرفة التي تكشف لهم الطريق, فكانت تغلب عليهم عدم معرفتهم للطريق الصحيح فيقتلوا الاولاد بدافع الشرف والعفة, ويتلفوا الاموال الضرورية بدافع الكرم, ويثيروا فيما بينهم من معارك بدافع الاباء والنجدة.

وقد وضح جعفر الطيار رضي الله عنه عظمه الدين الاسلامي على الإنسانية في حديثه مع النجاشي حاكم الحبشة بقوله ((حتى بعث فينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وامانته فدعانا الى الله لنوحده ونعبده, ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الأمانة وصلت الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد اله وحده ولا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام...))

١- مبدا التوحيد

هو عدم الاشراك بالله تعالى كما قال تعالى((وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا)) الاسراء. الآية ٢٣ اذ لا تكون العبادة لله وحده في التوحيد ثلاث اصناف هي:

- توحيد الربوبية:
- توحيد الألوهية:
- وتوحيد ذاته الله:

٢-مبدأ العمل

فالعمل الاساسي الى الارتقاء بالإنسان ومقاييس هذا العمل ان يكون مرتبط بالمصلحة العامة فقد اكد الله تعالى في كتابه العزيز العمل الصالح لأنه احد الوسائل للقاء الانسان بربه وخالقه كما قال تعالى ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)) التوبة الآية ١٠٥ .

٣-مبدأ العلم

ان اول ما نزل من ديننا القويم هو قوله تعالى ((اقرا باسم ربك الذي خلق)) العلق الآية ١. وهذا تأكيد على عظمه العلم في الدين الاسلامي وقد عبر الاسلام عن هذا المبدأ في آيات ادله كثيره منها قوله تعالى ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)) كما ان السنة النبوية المطهرة اكدت على العلم قال عليه الصلاة

٤-مبدأ بناء الامه

ان التوحيد ثوره فلابد لثوره من اداء وهي بناء الامه كما قال تعالى ((وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) البقرة الأية ١٤٣ .من المواد المذكورة انفا هي مبادئ النظرية لابد من تطبيقها بشكل عملي من خلال الدعوة الى التعبير مبتدئاً بنفوس الناس ونياتهم هو اساس تطبيق المشاركة الفعلية في المواد النظرية الذي يقول الله تعالى ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) الرعد الأية ١١

٥-مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر